Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاتح مصر ووالیها أیام عمر بن الخطاب ـ رضی الله عنه ـ ، وعزل عنها فی عهد عثمان ، ولكن معاوية بن أبی سفيان أعاده إليها حين صفت له الخلافة ، وكان لعمرو يد طولى فی توطيد الأمر لمعاوية ، وبخاصة فی قضية التحكيم .

ومن أعماله بمصر أنه أسس مدينة الفسطاط ، وبنى بها جامعه المعروف ، وهو أقدم جامع فی افريقيا ، وشيد مقياسا على النيل ، ووصل النيل بالبحر الأحمر بترعة سماها خليج أمير المؤمنين .

وتوفی فی يوم عيد الفطر أو قبله بيوم .

ولما حضرته الوفاة بكى ، فقال له ابنه : مايبكيك ؟ أما بشَّرك رسول الله بكذا ؟ فقال عمرو : إن أفضل مايُعدُّ علیَّ شهادة ألا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ولكنی كنت على أطباق ثلاث ، قد رأيتنی وما أحد من الناس أبغضَ إلیَّ من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولا أحبَّ من أن أتمكن فأقتله ، فلو متُّ على تلك الطبقة لكنت من أهل النار ، فلما جعل الإسلام فی قلبی أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبايعه ، فقلت : ابسط يدك لأبايعك ،